

مسلم (8931) حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ج 4 -

الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9 21 4202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

ما زلنا مع حديث توبة الله على كعب ابن مالك رضي الله عنه في صحيح مسلم قال اي كعب فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا - [00:00:22](#)

في اضاءة كده فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر ذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم - [00:00:37](#)

قبلي جاء واحد من قبيلة اسلم جاءني واوفى الجبل صاد الجبل فكان الصوت اسرع من الفرغ. اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني فنزعت له ثوبي فكسوه فكسوتهما اياه مياه ببشارتي - [00:01:03](#)

والله ما املك غيرهما يومئذ جواز الاهداء للمبشر وازدهرت ثوبين فلبستهما انطلقت اتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة ويقولون يهنئك التوبة لتهنئك توبة الله عليك - [00:01:28](#)

حتى دخلت المسجد اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسوا في المسجد وحوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره - [00:01:59](#)

قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - [00:02:16](#)

طبعاً توبة الله اعظم شيء قال فقلت امن عندك يا رسول الله؟ ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه - [00:02:40](#)

كأن وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

امسك بعض ما لك فهو خير لك يعني لا يشرع التصديق بكل المال اذا قال فقلت فاني امسك سهمي الذي بخير قال وقلت يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق - [00:03:18](#)

وان من توبتي ان احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت ان احدا من المسلمين ابلاغ الله في صدق الحديث. يعني انعم الله عليه بصدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا - [00:03:36](#)

احسن مما ابلاني الله به تفضل عليه به البلاء وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا - [00:03:58](#)

واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي قال فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيه قلوب فريق منهم ثم تاب عليه منه وبهم رؤوف رحيم - [00:04:16](#)

قال الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم حتى بلغوا اليها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا

مع الصادقين. قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة - [00:04:35](#)

بعد اذ هداني بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسه من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكون كذبتة فاهلك كما هلك
الذين كذبوا ان الله قال - [00:04:54](#)

للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد وقال الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم في ان ترضوا عنهم - [00:05:11](#)

ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له داباياهم واستغفر لهم - [00:05:33](#)

في ان النبي قد يستغفر لاقوام ولا يقبل استغفاره لهم. كهؤلاء والجأ رسول الله امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا - [00:05:50](#)

تخلفنا عن العزم انما هو عن الغزو انما هو تخليف ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه هذا طبعا في بعض الروايات
بعض الزيادات مثل اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة الا وراء بغيرها - [00:06:10](#)

في بعض الزيادات هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وفي الحديث جملة هائلة من الفوائد لعلنا نمر عليها في
الدرس القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:35](#)